

أم المعارك

يوميات الحرب الإعلامية

1988-12-29 ◆ 1991-02-25

الاعلام خلال حرب الخليج

الاعلام بين الأمس واليوم

أقدم كتاب عن الحرب والاستراتيجية هو ذلك الكتاب الذي ألفه شخص صيني يدعى سن تسو SUN TZU . ويعتقد أن هذا الكتاب قد انتهى من كتابته عام 500 قبل الميلاد. والكتاب اسمه فن الحرب. وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة بما فيها اللغة العربية، نقلا عن الطبعة الانجليزية. ورغم مرور 25 قرنا من الزمان، فان هذا الكتاب ما زال يعتبر مرجعا هاما لكل من يدرسون الحرب والسياسة والاستراتيجية. ويرى سن تسو أن قمة النجاح هي أن يحطم القائد قدرة ورغبة خصمه في المقاومة، دون اللجوء الى القتال. وفي ذلك يقول «على القائد أن يعمل على تخريب وتفكيك المعاهدات والتحالفات التي يرتبط بها خصمه مع الآخرين. . (القائد عند سن تسو هو الحاكم المطلق الذي يدير الشئون السياسية والاستراتيجية والعسكرية). . . وأن يعمل على إيجاد الوقيعة بين خصمه وبين وزرائه ومرؤوسيه، وبين القادة الميدانيين وجنودهم. . وأن ينشط عملاؤه وجواسيسه في كل مكان، يجمعون له المعلومات، ويغرسون في مملكة خصمه بذور الفرقة والشقاق والتمرد. . . وبذلك يصبح عدوه معزولا بعد أن يفقد حلفاءه الخارجيين، وبعد أن تضعف جبهته الداخلية، فتنخفض معنوياته، وتتحطم رغبته في القتال. وبذلك يكون قد هزم عدوه واستولى على مدنه بدون قتال. وإذا لم تنفع هذه الوسائل في قهر إرداة خصمه فانه يلجأ حينئذ للحرب». ***وإن ما قاله سن تسو هو ما تقوم به أجهزة المخابرات والاعلام في الدول حتى يومنا هذا. بل إن الرئيس الأمريكي بوش قد التزم حرفيا بما قاله سن تسو منذ 25 قرنا.***

ويستطرد سن تسو فيقول «الحرب خدعة. والقائد الماهر يجب أن يكون ماهرا أيضا في التظاهر بشيء، وماهرا في إخفاء نواياه. فبينما يلجأ إلى خلق الظروف والمواقف التي يمكن أن تضلل عدوه، وتوحي إليه بأنه سيقوم بعمل ما، فانه يحرص على إخفاء نواياه النهائية. فعندما يكون قادرا فانه يتظاهر بالضعف. . وعندما يكون قريبا من الشيء فانه يتظاهر بأنه ما زال بعيدا

عنه . . . وعندما يكون بعيدا عن شيء فانه يتظاهر وكأنه قريب منه . . . يتحرك كالشبح في ظلام الليل دون أن يراه أحد أو يسمع بصوته أحد. وهدفه الرئيسي هو مهاجمة وقهر فكر وإرادة خصمه». ومع أن توصيات سن تسو بما يجب أن يتحلى به القائد من صفات، كانت وما زالت هي هدف كل الحكام الذين يديرون دفة الصراع العسكري والسياسي في بلادهم ضد أعدائهم. إلا أن امكانية نجاحهم في تضليل خصومهم قد تضاءلت كثيرا خلال العصور الحديثة، وذلك بسبب تطور وسائل الرصد والاعلام.

ومع أن وسائل الرصد والاعلام لم تتطور كثيرا خلال الحقبة الزمنية التي كانت تفصل بين عصر سن تسو وعصر نابليون، فانه ينسب الى نابليون قوله «ثلاث صحف معادية يجب أن يعمل لها حساب أكثر من 1 000 بندقية».

لقد قال نابليون هذه المقولة منذ حوالي مائتي عام . . . في وقت لم يعرف فيه العالم الطائرات والراديو والتليفزيون وأقمار التجسس . . . وفي وقت كانت تطبع فيه الصحف بوسائل بدائية وبأعداد قليلة، ويتم توزيعها بأشخاص راجلين أو ينقلونها على عربات تجرها الدواب. فاذا نحن قارنا بين وسائل الرصد والاعلام المتاحة للحكام المعاصرين، وبين وسائل الرصد والاعلام التي كانت متاحة في عصر نابليون، فاننا نكون كمن يريد أن يقارن بين رجل يعاني ضعفا شديدا في البصر والسمع والنطق، وبين رجل له ألف عين وألف أذن وألف لسان. *فاذا افترضنا أن الحكام المعاصرين يملكون وسائل الرصد والاعلام الحديثة بنفس القدر الذي يملكه خصومهم، فان فرصة أي منهم في تضليل الآخرين تكون قد تضاءلت كثيرا . . . أما إذا امتلك أحدهم تلك الوسائل دون الآخر، فان فرصته في تدمير خصمه تصبح مؤكدة.*

وإعلام اليوم وان اختلف مع إعلام الأمس في الوسائل، إلا انه يتطابق معه في الأهداف الرئيسية. فالهدف الأول للاعلام هو اقناع الذات والرأي العام الداخلي والصديق بأن لديهم الامكانيات اللازمة من أجل تحقيق النصر. والهدف الثاني هو اقناع العدو والرأي العام المعادي من قيادات وشعوب وجنود، بأنهم سوف يهزمون. والهدف الثالث، هو محاولة كل طرف اقناع الرأي العام المحايد بعدالة القضية التي يدافع عنها، وأن انتصاره على الطرف الآخر سيكون لصالح المجتمع الدولي كافة، في حين أن انتصار الطرف الآخر

سيكـون وبـالا على الجميع . وسـوف نذكـر فيها يلي بعضـا من التصرحات والاجراءات التي اتخذتها كل من العراق والولايات المتحدة الامريكية، و اقول الغربية واسرائيل، قبل وأثناء اندلاع الأزمة، من أجل تحقيق هذه الأهداف الثلاثة . . . بصرف النظر عن سلامة الأسلوب والأخطاء التي وقع فيها أحيانا المسيرون للاعلام في الطرفين المتصارعين .

الاعلام المعادي للعراق وللأمة الاسلامية

- بدأت الحملة الاعلامية الامريكية الغربية ضد العراق، قبل اندلاع الحرب في الخليج بحوالي سنتين . وعلى وجه التحديد في أعقاب وقف إطلاق النار بين العـراق وايران في 20 أغسطس 1988 . ففي خلال شهري اكتوبر ونـوفمبر 1988 ، قامت بريطانيا بطرد 3 دبلوماسيين عراقيين من لندن، وقامت أمريكا بطرد دبلوماسي عراقي من واشنطن، وذلك بحجة نشاطهم الـذي يتناقى مع مهامهم الدبلوماسية . وقام العراق بطرد عدد مماثل من الـدبلومـاسيين البريطانيين والأمريكان الذين يعملون في بغداد، ولنفس الأسباب التي أثارتها بريطانيا وأمريكا ضد الدبلوماسيين العراقيين .

- 88/12/29 ، نشرت صحيفة الوفد (المصرية) نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية، أن الأكراد العراقيين يتلقون دعما اسرائيليا متصاعدا عقب اجتماع سري بين 4 أكـراد وإسحـاق شامـير رئيس الوزراء الاسرائيلي . وأكدت المصادر أن إسرائيل تهدف الى تحجيم القوة العسكرية العراقية .

- 89/1/17 ، أذاعت شبكة التليفزيون الأمريكية ABC ، وشبكة أخرى أمـريكية، أن العـراق قد نجح في إنتاج الأسلحة البيولوجية، وعلى وجه التحـديد وسـائـل نقل أمراض الكوليرا، التيفويد، الجمرة . . . ولكنه لم ينجـح بعـد في انتاج الوسـائل اللازمة لنقل واستخدام هذه الأسلحة في الميدان . وأن اسرائيل تحذر العـراق، بأنـه إذا لم يتـوقف عن انتـاج هذه الأسلحة، فانه يمكن أن يتعرض لهجوم جوي إسرائيلي مماثل للهجوم الذي شنته في يونيو 81 لتدمير المفاعل الذري العراقي .

- 89/2/9 ، أذاعت صحيفة لوس أنجلوس الامريكية خبرا مفاده أن صدام حسين قد نجا من محاولة اغتيال. وأنه قد تم إعدام 200 من ضباط الجيش ومن أعضاء حزب البعث الحاكم لتورطهم في عملية الاغتيال.

- 89/4/1 ، ذكرت الواشنطن بوست، أن الأدميرال توماس بروكس Rear Admiral Thomas A Brooks مدير مخابرات القوات البحرية الامريكية، قد أدلى يوم 89/2/22 بشهادته أمام لجنة الشئون الدفاعية بمجلس النواب، قال فيها أن العزاق هو واحد من ثلاث دول تسعى بقوة من أجل الحصول على إمكانيات نووية. الدولتان الأخرتان هما ليبيا وإيران. وتستطرد الصحيفة فتقول أن اسرائيل تعتقد أن البرنامج العراقي النووي يمكن أن يتوصل إلى انتاج القنبلة النووية واختبارها في خلال سنتين... في حين أن جهات أخرى تعتقد أن العراق يحتاج إلى 5 سنوات لتحقيق ذلك.

- 89/4/10، نشرت مجلة نيوزويك الامريكية أن السلطات الأمريكية، اعترضت واستولت في الشهر السابق على شحنة للعراق قيمتها 000 400 دولار، كانت تضم مضخات تفريغ متطورة Sophisticated Vacum Pumps ، يمكن استخدامها في تخصيب اليورانيوم enriching uranium ، وبالتالي جعله صالح لانتاج الأسلحة النووية.

- 89/9/7، نشرت نيويورك تايمز الأمريكية، أن انفجارا مهولا وقع بعد ظهر يوم 89/8/17 في المنشآت التي تقوم بتطوير الصواريخ العراقية... وأنه راح ضحية هذا الانفجار حوالي 700 قتيل من المصريين والعراقيين الذين كانوا يعملون في تلك المنشآت. وقد اعترفت السلطات العراقية بوقوع هذا الانفجار ـ بعد الاعلان عنه بواسطة وسائل الاعلام الغربية ـ ولكنها قالت أن الخسائر البشرية نتيجة هذا الانفجار هي 19 قتيل فقط.

- في سبتمبر 89 ، قررت أمريكا رفع تكديساتها من الوقود في الجزيرة العربية. كانت في الماضي تعتمد على منشآتها في كل من البحرين وعُمان.. بالاضافة الى ما كانت تحصل عليه من الكويت التي كانت تحصل منها على 000 30 طن شهريا من وقود الطائرات والسفن خلال الحرب العراقية الايرانية. وقد قررت أمريكا بناء مخازن تكديس للوقود تتسع إلى 1.5 مليون برميل في

الامــارات العــربية. وبــالانتهـاء من بنـاء تلك المخـازن في منتصف التسعينـات، فانها تكـون قد وفـرت امكـانيات ضخمـة لعمـل القوات الأمريكية في تلك المنطقة. (المؤلف: هذا الحجم من المخازن يمكن أن يغطي احتياجات القوات الامريكية من الوقود لمدة 30 يوما، اذا ما اندلعت الحرب في منطقة الشرق الأوسط، طبقا للخطة 1002 التي كانت تستهدف أن تحشد في المنطقة 4.5 فرقة، 3 حاملة طائرات، 5 جناح طائرات قتال).

- في خلال نوفمبر وديسمبر 89، استغل الاعلام الغربي موضوع عودة العمال المصريين من العراق، وارتكاب بعض الأخطاء التي لابد وأن يكون بعضها قد حدث فعلا، في إثارة الرأي العام المصري ضد العراق.

- 89/11/21، أعـلن جون كيلي John Kelly، وكـيل وزارة الخـارجية الامريكية أمام مجلس النواب الأمريكي، ***أن أمريكا قد طلبت إلى كل من مصر والأرجنتين أن تنسحب من المشروع الذي تشتركان فيه مع العراق من أجـل تطويـر صاروخ Condor - 2 ... وقـال أن مصر قد استجابت وانسحبت فعلا من المشروع، وأن هناك اعتقاد بأن الأرجنتين هي الأخرى سوف تنسحب.***

- 89/12/1، قررت تركيا وقف تدفق المياه في نهر الفرات حتى 13 يناير 90، وذلـك لرفـع مستوى المياه أمام سد أتاتورك... وحيث أن سوريا يمكنها أن تستعوض ما نقص من نصيبها خلال تلك الفترة عندما تعود المياه الى التدفق في يوم 14 يناير، فان العراق سيصبح هو وحده الذي سيتحمل نتيجة هذا التوقف في تدفق مياه نهر الفرات.

- 89/12/2، اجتمـع الـرئيس الامـريكي بوش مع الـرئيس السـوفيتي جورباتشـوف في مياه مالـطة. وبعد يومين من الاجتماع تم التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات التي تشمل تخفيض الأسلحة الاستراتيجية، وتعمل على تنشيط العلاقات السياسية والتجارية، وتضع نهاية للحرب الباردة بين العملاقين. ولا شك أن مثل هذا الاتفاق يعتبر رسالة تحذير أمريكية إلى كل دول العالم الثالث التي كانت تعتمد على تأييد الاتحاد السوفيتي لقضاياها سياسيا وعسكريا.

- 89/12/23، نشرت مجلة جينس الاسبوعية JDW ، مقالا عن القدرات العراقية في مجال الصواريخ ، أشارت فيه إلى الانفجار الكبير الذي كان قد وقع في مركز أبحاث الصواريخ في الأنبار جنوب بغداد في 89/8/17 . وقالت المجلة أن مصادر دبلوماسية تؤكد أن هذا الانفجار من تدبير الاسرائيليين .

- 90/2/16، امتنعت امريكا عن التصويت في الأمم المتحدة على قرار يدين اسرائيل على توطينها لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي في الأراضي المحتلة بعد 1967 .

- 90/3/15، شب حريق في مصنع رابطة الليبي الذي تدعي أمريكا أنه مخصص لانتاج الأسلحة الكيماوية . وكان الاعلام الغربي والاسرائيلي ينشر أخبار هذا الحريق بشماتة وفرحة كبيرة .

- ***1990/3/22 ، أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي قرارا يعترف فيه بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل .***

- 90/3/28 (أسبوعان فقط بعد إعدام الجاسوس البريطاني بازوفت في بغداد)، أعلنت الجمارك البريطانية أنها قامت بالتعاون مع الجمارك الامريكية باحباط تهريب 40 جهاز تفجير للأسلحة النووية Krytron ، كانت متوجهة من مطار هيثرو البريطاني إلى بغداد على متن طائرة عراقية . وفي أعقاب هذا الاعلان، تصاعدت التهديدات من اسرائيل ضد العراق بأنها سوف تقوم بتدمير المنشآت النووية العراقية ، سواء بالاغارة عليها كما فعلت في يونيو 81 ، أو بتدميرها بواسطة عملية تخريب كما حدث بالنسبة لمصنع رابطة الليبي الذي تم تدميره بحريق يوم 90/3/15 . (**المؤلف:** ***كانت هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها اسرائيل ـ عن طريق مقال أستاذ التاريخ الاسلامي في الجامعة العبرية في*** Professor Rafael Israeli ***القدس ـ بأن اسرائيل هي التي قامت باشعال حريق في المصنع الليبي اعتقادا منهم بأنه يقوم بانتاج أسلحة كيماوية)***

- 90/4/3 (بعد يوم واحد من توجيه صدام حسين تهديده بحرق نصف اسرائيل إذا هي هاجمت العراق)، ندد الرئيس الأمريكي بوش بتصريحات صدام حسين واعتبرها تصريحات غير مسؤولة، وطالبه بسحبها .

- ***5/ 4/ 90، اتخذ البرلمان الأوروبي قرارا بحظر تصدير أي معدات أو مواد إلى العراق، يمكن أن تستخدم في انتاج أسلحة التدمير الشامل.***

- 10/4/90، أعلنت الجمارك البريطانية، أنها «أحبطت تصدير مجموعة من المواسير طولها 40 متر كانت مرسلة الى العراق. . . وأنه يعتقد أنها أجزاء من مدفع ضخم قام الدكتور بول Dr Gerry Bull بتصميمه، ويقوم بتصنيعه لحساب العراق». وتأتي هذه العملية بعد 20 يوما من مقتل الدكتور بول في شقته في بروكسل. وتدعي السلطات الأمريكية والبريطانية المختصة أن هذا المدفع بعد تجميعه يزن 140 طن ويستطيع أن يطلق قذيفة نووية أو تقليدية تزن طن لمسافة 1200 كيلومتر.

- ***25/ 7/ 90، صرح وزير العلوم الاسرائيلي يوفال نيهان بأن إسرائيل تمتلك الأسلحة الكيماوية، وستستعملها في حالة أي هجوم عراقي.*** ورغم أن امتلاك اسرائيل للأسلحة الكيماوية هي حقيقة معروفة منذ عشرات السنين. . . ورغم أن مجلة JDW كانت قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ 14 يوليو 90 صفحة 51، نقلا عن مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية William Webster، أن اسرائيل هي واحدة من الدول التي تمتلك أسلحة كيماوية. . إلا أن اعتراف اسرائيل علنا بامتلاكها للأسلحة الكيماوية، وعزمها على استخدامها، يعطي لتصريح وزير العلوم الاسرائيلي أهمية خاصة.

- مايو 1990، هددت الولايات المتحدة بالانسحاب من منظمة الصحة العالمية إذا هي قبلت عضوية منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة العالمية. وحيث أن الولايات المتحدة تدفع 25٪ من ميزانية منظمة الصحة العالمية وهو ما يبلغ 78 مليون دولار في عام 89. . فقد نجح هذا التهديد في إثناء تلك المنظمة الدولية عن اتخاذ قرار يقضي بقبول عضوية منظمة التحرير الفلسطينية. ونتيجة لذلك اتخذت منظمة الصحة العالمية قرارا بتاريخ 10/5/1990، ينص على أن يواصل الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية دراسة الطلب الفلسطيني ويقدم رده في الوقت المناسب. وهو ما يعني وضع هذا الموضوع على الرف.

■ 90/7/24، أعلن Pete Williams ، في مؤتمر صحفي في واشنطن أن الولايات المتحدة استجابت لطلب من دولة الامارات وأرسلت اليها يوم 90/7/21، 2 طائرة KC - 135 ، وأن تقوم بالتعاون معها في إجراء مناورات بحرية. . . وذلك لاظهار تأييد الولايات المتحدة لكل من دولة الامارات والكويت تجاه التهديدات التي كانت قد صدرت من صدام حسين يوم 90/7/17 لكل من الدولتين، لقيامهما بضخ كميات من البترول تزيد عن حصصهما بهدف خفض الأسعار. وفور هذا الاعلان، وصلت رسالة الى واشنطن من دولة الامارات، توضح مدى انزعاجها لاذاعة هذا الخبر، وتؤكد على رغبتها في أن يتم التعاون العسكري بين الدولتين بطريقة سرية وغير معلنة. ***وقد علق تشيني على ذلك بقوله إن أصدقاءنا العرب يريدون أن يحققوا مكاسب مزدوجة. إنهم يطلبون منا حمايتهم. ويطلبون في نفس الوقت أن تكون العلاقات بيننا وبينهم في الاطار السري. إنهم يقولون تواجدوا بالقرب منا بسفنكم وبطائراتكم لحمايتنا، على أن تبقى تلك السفن وتلك الطائرات بعيدة عن الأنظار*** (صفحة 222 من كتاب The Commanders للمؤلف Bob Woodward الذي ظهر في مايو 1991).

■ لقد ذكرت في الجزء الأول، الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط والتي يأتي البترول في مقدمتها. . . وذكرت أن سياسة الولايات المتحدة النفطية منذ عشرات السنين هي الحصول على النفط من هذه المنطقة بثمن بخس، عن طريق ربط مصالح حكام هذه المنطقة بالمصالح الامبريالية. واحتلال العراق للكويت يوم 2 أغسطس 90، كان يعني بالنسبة لأمريكا أن صدام حسين أصبح يسيطر على 20.5 في المائة من انتاج الأوبك من النفط (13.9 عراق + 6.6 كويت) وعلى 29 في المائة من الاحتياطي المؤكد من النفط لدى دول الأوبك. وبهذه الامكانيات الضخمة فان صدام حسين يمكن أن يهدد الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة تهديدا خطيرا. وإن ترك صدام حسين يمر بهذه الغنيمة، يمكن أن يشجعه على التوسع فيحتل باقي الدول العربية الخليجية، فتصبح له السيطرة على 52 في المائة من انتاج الأوبك (طبقا للحصص الرسمية المخصصة. . أما اذا احتسب ما كان يتم ضخه فعلا

نتيجة التجاوز عن الحصص المخصصة، فان هذه النسبة ترتفع الى 56 في المائة). . كما تصبح له السطرة على حوالي 70 في المائة من احتياطي دول الأوبك من النفط . ولذلك فان بوش استخدم هذه الورقة إعلاميا منذ اليوم الأول لاحتلال العراق للكويت. *كان يقول أن حصول أمريكا والدول الصناعية على النفط بالأسعار التي يفرضها صدام حسين على السوق، سيعني ارتفاع سعر الطاقة، وسيتأثر مستوى معيشة كل فرد أمريكي نتيجة لذلك. وكانت الورقة الاعلامية الثانية التي يلعب بها بوش هي إسرائيل. وفي هاتين الورقتين كان بوش يقول «إذا تركنا صدام حسين ينجح في عدوانه، فان ذلك قد يشجعه لكي يرسل قواته إلى السعودية، أو أن يرهب الممالك البترولية (استخدم بوش لفظ Petro Kingdom) لكي تطيع ما يأمرها به . . . ستة وخمسون في المائة من واردات العالم البترولية تصبح تحت سيطرة حاكم دكتاتور، يقوم بحشد صواريخ بعيدة المدى يمكنها أن تصيب كل دولة في المنطقة بما في ذلك اسرائيل، بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية . . . بل وفي بضع سنين بالأسلحة النووية أيضا».*

2/8/90، اتخذ الرئيس الأمريكي قرارا بتجميد جميع الودائع والممتلكات العراقية والكويتية في البنوك الأمريكية، وطالب دول حلف الأطلسي واليابان باتخاذ نفس الاجراء.

3/8/90، ظهر سعود ناصر الصباح السفير الكويتي في واشنطن على شاشات التليفزيون الأمريكية، ليعلن أن الكويت قد طلبت من الولايات المتحدة المساعدة العسكرية، لاعطاء الشرعية الدولية للتدخل العسكري الأمريكي. وفي نفس اليوم أصدر الاتحاد السوفيتي بيانا يقول فيه أنه قرر وقف تسليم الأسلحة والمعدات الى العراق، وأصدر بيانا مشتركا مع الولايات المتحدة يدين فيه الغزو العراقي للكويت، بلغة شديدة اللهجة. وفي نفس اليوم قرر بوش تنفيذ الخطة 1002 (الخطة التي تتضمن ارسال قوة الانتشار السريع الى السعودية والتي تتضمن 4.5 فرقة، 3 حاملة طائرات، 5 جناح طائرات قتال، واجمالي القوة حوالي 250 000 ويتم حشدها في 17 أسبوع). ولكن هذا القرار لم يعلن قط لوسائل الاعلام . . .

حيث أن اعلانه يظهر عدم قدرة الولايات المتحدة لصد أي هجوم عراقي خلال تلك الفترة بصفة عامة وخلال شهري أغسطس وسبتمبر بصفة خاصة.

- 90/8/4، صحيفة الأهرام المصرية تنشر خبرا تقول فيه أن صدام حسين أعدم 120 ضابطا عراقيا رفضوا المشاركة في غزو الكويت. (صحيفة الشعب الجزائرية 90/8/5).

- 90/8/6، وصل ديك تشيني جدة الساعة 00 13، وكان معه مجموعة تضم 6 معاونين من بينهم الجنرال شوارتزكويف. وفي مساء نفس اليوم تقابل تشيني مع الملك فهد ومعه 6 أشخاص من العائلة المالكة، كان من بينهم ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سلطان وزير الدفاع، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن. وفي نهاية اللقاء اتصل تشيني بالرئيس بوش والجنرال باول، وصدرت الأوامر مساء يوم 8/6 بالبدء فورا في تنفيذ الخطة 1002.

- 90/8/7، وصل تشيني إلى مصر.. وقابل حسني مبارك في الاسكندرية حيث أطلعه على المخطط الامريكي، ثم سافر في نفس اليوم إلى المغرب ليطلع الملك الحسن على نتائج رحلته. وبعد ساعات قليلة في المغرب، استأنف تشيني رحلة العودة الى واشنطن.

- وبالاضافة الى الورقة الاعلامية الخاصة بتخويف الشعب الأمريكي والمجتمع الدولي بالاحتمالات الخطيرة التي يمكن أن تحدث، إذا لم يدمر صدام وآلته العسكرية... *فانه كان على بوش أن يقنع هؤلاء الناس، بأنه من الممكن هزيمة صدام حسين في وقت قصير... وأن القوات المسلحة الأمريكية لن تتحمل إلا خسائر بشرية محدودة جدا... وأن صدام حسين لن يستطيع أن يلحق الأذى باسرائيل كما كان يتوعد*. ولكي تنجح أمريكا في تحقيق ذلك... ولكي ترهب صدام حسين وتؤثر على معنويات المتعاطفين معه من الشعوب العربية والاسلامية، فان الخطة الاعلامية الأمريكية كانت تتضمن النقاط الرئيسية التالية:

1 ـ الادعاء بأن عملية حشد القوات الأمريكية في السعودية، تتم بأسرع من الحقيقة التي كانت تتم بها. وعلى سبيل المثال، فان الاعلام الامريكي كان يقول أن طائرات C - 141 الامريكية تصل إلى مطارات السعودية بمعدل طائرة كل 5 دقائق ليلا ونهارا. وهذا يعني أنه يصل الى مطار السعودية 288 طائرة C - 141 كل 24 ساعة. فاذا عرفنا أن كل ما تملكه أمريكا من هذه الطائرات هو 218 طائرة.. وأن نسبة الصلاحية نتيجة الصيانة الدورية لا يمكن أن تزيد بأي حال من الأحوال عن 90 في المائة، وأن طاقة الطيارين لا يمكن أن تسمح بأكثر من رحلة واحدة بين أمريكا ذهابا وأيابا كل ثلاثة أيام.. فان ذلك يعني أن متوسط عدد طائرات النقل C - 141 التي تصل يوميا الى السعودية لا يمكن أن تزيد عن 65 طائرة (أي بمعدل طائرة كل 23 دقيقة). وأقصى ما تستطيع تلك الطائرات حمله هو 300 2 طن يوميا. وهو ما يعني أن نقل فرقة جنود جو واحدة يستغرق 17 يوم على الأقل. واذا ما اشتركت جميع الطائرات C - 5 التي تملكها أمريكا، فان أقصى مجهود جوي للنقل يرتفع إلى 000 5 طن يوميا... وهو مجهود لا يسمح مطلقا بأن يتم الحشد بالسرعة التي كان يتفاخر بها الاعلام الأمريكي. وقد أثبتت الأرقام التي نشرت بعد الحرب، أن مجهود النقل الجوي كان يتم بمعدل 500 2 طن يوميا.. أي نصف الحد الأقصى. وهذا أمر طبيعي لأنه كلما طالت المدة فان الطائرات تحتاج الى وقت أطول للصيانة، ويحتاج الطيارون لوقت أطول للراحة. وبالتالي فانه يمكن القول بأن الحد الأقصى لمجهود النقل الجوي الاستراتيجي الأمريكي من الناحية العملية هو 000 3 طن يوميا، وانه يكون عادة بمتوسط 500 2 طن يوميا.

2 ـ الاعلان عن تدريبات عسكرية وعمليات إنزال بحري تقوم بها القوات الأمريكية على الشواطىء في عُمان والسعودية... ونشر صور عنها في التليفزيون ووسائل الاعلام الأخرى.

3 ـ قرار الرئيس الأمريكي بارسال صواريخ باتريوت إلى إسرائيل للتصدي للتهديد العراقي بضربها بصواريخ أرض أرض.

4 - استعراض يومي على شاشات التليفزيون ووسائل الاعلام الأخرى، تبين أحدث الأسلحة والمعدات الأمريكية، وتؤكد تفوقها النوعي الكبير على الأسلحة العراقية... ولا سيما في مجال القوات الجوية، والحرب الالكترونية، ووسائل الاستطلاع، والاتصالات اللاسلكية، والوسائل الحديثة في فتح الثغرات في حقول الألغام. وقد كان لهذه الاجراءات فوائد مزدوجة. فبالاضافة الى أنها كانت تبعث الطمأنينة في نفوس أصدقاء أمريكا، فانها كانت تثير قلق أصدقاء العراق.

5 - الاعلان عن تطعيم كل الجنود ضد الأمراض التي يعتقد أن العراق قد يستخدم جراثيمها في شن هجوم ضد القوات الامريكية.

6 - الاعلان عن تجهيز كل الجنود بالملابس الواقية ضد الحرب الكيماوية.

7 - وعندما بدأت الحرب الجوية في 91/1/17، كانت القيادة الأمريكية في كل من واشنطن والرياض تعقد مؤتمرا صحفيا يوميا يذاع على شبكات التليفزيون العالمية. وكانت تعرض فيه أفلاما ملتقطة من طائراتها.. من أجل أن تستخدمها في التفاخر بدقة الأسلحة الامريكية في إصابة أهدافها. وكان مركز قيادة صدام حسين هو واحد من تلك الأهداف العراقية التي قام الامريكيون بعرض أفلام عن ضربها.

8 - كانت شبكة تليفزيون CNN الأمريكية تعرض أولا بأول أفلاما تليفزيونية من كل من السعودية واسرائيل، تبين بها صواريخ باتريوت وهي تتصدى للصواريخ العراقية طراز الحسين... وذلك إلى أن فرضت إسرائيل رقابة على هذه الشبكة بعد بداية حرب الصواريخ ببضعة أيام.

- 90/8/22، اعتقلت فرنسا 11 طالبا عراقيا من بينهم 4 طيارين عراقيين كانوا في دورة تدريبية في فرنسا. وقد اعتقلتهم السلطات الفرنسية في مطار أورلي عندما كانوا في طريق عودتهم إلى بلادهم.

- 90/9/17، وجه بوش رسالة إلى الشعب العراقي، بثتها الاذاعة والتليفزيون العراقيين.

- 90/9/27، الرئيس حسني مبارك يهدد بتدمير أية صواريخ عراقية تقدم الى السودان. وكان ذلك تعليقا على خبر نشرته رويتر بتاريخ 90/9/4 (المؤلف: من الواضح أن خبر رويتر هو خبر كاذب، الغرض منه هو استعداء مصر ضد السودان، نظرا لموقف السودان المؤيد للعراق في أزمة الخليج. وكان أولى بحسني مبارك أن يتأكد أولا من صحة الخبر. وأن يتأكد ثانيا أن هذه الصواريخ موجهة ضد مصر. فان أي صواريخ يمتلكها السودان أو تمتلكها أي دولة عربية فهي قوة لمصر وللعرب. والذي يثير الاستغراب حقا، هو أن حسني مبارك أثاره خبر غير مؤكد عن امتلاك السودان لصواريخ ذات رؤوس تقليدية. ولم يثره خبر مؤكد بأن إسرائيل تملك صواريخ تحمل رؤوسا نووية وكيماوية وبيولوجية). ***واستطرد حسني مبارك في نفس الحديث قائلا «إن هدف صدام حسين من احتلال الكويت هو أخذ الزعامة من مصر. وهذا مستحيل»***.

- 90/10/1، بوش يقول في خطاب له أمام الأمم المتحدة «ينبغي أن نعمل على إزالة كل الأسلحة الكيماوية، قبل أن تلتزم الولايات المتحدة بتدمير 98 في المائة من مخزونها خلال السنوات المقبلة، ومجمل مخزونها من تلك الأسلحة خلال العشر سنوات المقبلة.

- 90/10/6، أكدت وزارة الدفاع الأمريكية. أن العراق يمتلك متفجرات شديدة المفعول. غير أنها نفت أن تكون في مستوى القنابل النووية. وكان ذلك ردا من البنتاجون على ما نشرته في اليوم السابق صحيفة لوس انجلوس تايمز (الأمريكية) أن العراق يمتلك قنبلة تعادل قوة انفجارها القنبلة النووية. ***(المؤلف: هذا نموذج للخبر الذي يجمع بين التخويف من الخصم، وفي نفس الوقت طمأنه الأصدقاء على القدرة على هزيمته)***.

- 90/10/8، مذبحة بشعة ترتكبها اسرائيل في الحرم القدسي، يروح ضحيتها 22 شهيد فلسطيني من بينهم إمام المسجد الأقصى. أما الجرحى فيزيد عددهم عن مائة.

- 90/10/10، واشنطن تماطل لمنع مجلس الأمن من إدانة إسرائيل على مجزرة المسجد الأقصى.

- 90/10/14، الواشنطن بوست تقول أن بوش قرر تأجيل الحرب واللجوء الى المبادرات السياسية. وفي اليوم التالي مباشرة، صرح وزير الدفاع الامريكي تشيني، بأنه لا يستبعد الحل العسكري (المؤلف: ***الغرض من هذه الأخبار المتضاربة هو وضع العراق في موقف الشك عن حقيقة النوايا الامريكية . . . وهو هدف رئيسي من أهداف الاعلام وقت الحرب***).

- ***90/10/15، وزير الخارجية البريطاني يصل إلى اسرائيل، ويصرح بأنه ضد قيام دولة فلسطينية***. الصحفيون الأردنيون يقاطعون المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير البريطاني في عمّان عند زيارته للأردن بعد إسرائيل.

- 90/10/17، وزير الخارجية الموريتاني، يكذب الأخبار التي روجها الاعلام الغربي عن وجود قوات عسكرية وصواريخ متطورة عراقية في موريتانيا (المؤلف: الادعاء بوجود صواريخ عراقية في موريتانيا، الهدف منه ايجاد الوقيعة بينها وبين جيرانها. وذلك في اطار الحملة الاعلامية الغربية الموجهة ضدها نتيجة لموقفها المؤيد للعراق في أزمة الخليج).

- 90/10/21، تشيني يقول الحرب ليست حتمية. والعقوبات الاقتصادية قد تكفي (المؤلف: ***خبر آخر لتضليل القيادة السياسية العراقية، وعدم دفعها الى القيام بعمليات هجومية قبل أن تستكمل القوات الامريكية حشدها***).

- 90/10/22، الأمير سلطان وزير الدفاع السعودي، يدعو الى طرق أبواب السلام وحل مشاكل الحدود بالحوار. (المؤلف: خبر آخر لتضليل القيادة السياسية العراقية).

- 90/10/30، نشرت صحيفة الشرق الأوسط (السعودية) مقالا تهاجم فيه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، على موقفه المؤيد للعراق. فكتبت مقالا طويلا منسوبا إلى مصدر سعودي مسؤول يقول فيه «العالم اليوم مع الحق الا البعض ممن قبض الأجور». (المؤلف: ***هذا مثال يدل على غيبة الوعي الاعلامي. حيث أن العالم أجمع يعلم أن السعودية ودول الخليج كانت هي التي تبعثر الأموال يمينا ويسارا على كل من يؤيد مواقفها. أما العراق المحاصر فلم يكن لديه ما يطعم به شعبه. فكيف له أن يرشو***

الآخرين؟ لقد أنفقت السعودية والدول الخليجية خلال هذه الحرب 75 مليار دولار (48 من السعودية، 22.6 من حكومة الكويت في المنفى، 4.4 باقي الدول الخليجية). لو أن مسؤولا عراقيا هو الذي اتهم السعوديين بأنهم اشتروا مواقف الكثير من الدول ومواقف الكثير من الأشخاص وأقلامهم، لكان في اتهامه الكثير من المنطق، حتى وان لم يقدم الدليل على ذلك. فالذي يملك المال هو الأكثر تأهيلا لكي يرشو الآخرين. مرة أخرى أقول أن هذا الاتهام السعودي يدل على غيبة الوعي الاعلامي).

- **_90/11/2، بوش يطالب بتحجيم القوات المسلحة العراقية بعد انسحابه من الكويت. وكان نائبه قد صرح في اليوم السابق قائلا «هدفنا هو تدمير السلاح العراقي، حتى ولو انسحب من الكويت»._**

- 90/11/3، الواشنطن بوست تتوقع استخدام السلاح النووي في الحرب المحتملة (**_المؤلف: خبر يقصد به إرهاب صدام حسين والمتعاطفين معه_**).

- 90/11/3، **_صحيفة تشرين (السورية) تدعو إلى الحسم العسكري لانهاء الاحتلال العراقي._**

- 90/11/8، **_وزير خارجية سوريا يقول العراق مثل إسرائيل خطر على العرب. ولا رابط بين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية_**. (المؤلف: يعاد قراءة هذا التصريح بعد الاطلاع على خطاب وزير الخارجية الأمريكي الى نظيره الاسرائيلي، والذي أوردناه في هذا الفصل ضمن الأحداث الاعلامية الهامة بتاريخ 91/11/22).

- 90/11/9، تشيني يصرح بان قرار الرئيس الامريكي بمضاعفة قواتنا في الخليج، سيوفر لنا القدرة على القيام بعمليات هجومية (**_المؤلف: هذا التصريح يتعارض مع التصريح الذي أعلنه هو نفسه قبل أسبوعين. والغرض منه هو تكثيف الضغوط على صدام حسين_**).

- 90/11/12، مجلة TIME الامريكية تقول خطة ارسال القوات الامريكية الى الخليج موضوعة قبل أزمة الخليج (المؤلف: تشير المجلة الى الخطة 1002 بواسطة القيادة المركزية (قوة الانتشار السريع سابقا). وكانت هذه

الخطة تتضمن نقل 5 . 4 فرقة، 5 جناح طائرات قتال، 3 حاملة طائرات. وطبقا لهذه الخطة، فان طائرات القتال F - 15 كانت تتحرك الى المنطقة في اليوم الأول. وبحلول اليوم السابع يكون قد تم نقل لواء قوامه 300 2 جندي من الفرقة 82 جنود جو. وفي اليوم 17 تصل قوات المارينز من الـولايات المتحدة، بينما تصل احتياجاتها من الذخيرة والاحتياجات على سفن من دييجو جارسيا Diego Garcia . وفي اليوم 27 تبدأ الدبابات في الوصول الى المنطقة. وتستكمل القوات البرية والبحرية والجوية حشدها طبقا للخطة خلال 17 أسبوع). وأوضحت المجلة أن ديك تشيني توجه يوم 6 أغسطس إلى الرياض ومعه اتفاقية من ثلاث صفحات أسمتها المجلة بالحلف. وقام الملك فهد بالتوقيع عليها. وقالت المجلة أن ديك تشيني توجه بعد ذلك إلى القاهرة حيث وضع مع الرئيس مبارك خطة اجتماع القاهرة.

■ 90/11/18، أدلى بوش بحديث لمجلة نيوزويك الامريكية (نقلت رويتر مقتطفات منه قبل أن يظهر في المجلة بتاريخ 90/11/28) قال فيه «**ليس بمقدورنا السماح لطاغية منفرد بممارسة الابتزاز الاقتصادي. فالأمن في مجال الطاقة، جزء من الأمن القومي. ويجب أن نكون على استعداد للتصرف على هذا الأساس**.

■ 90/11/21، وأثناء زيارته للقوات الامريكية في السعودية، بمناسبة الاحتفال بالعيد الامريكي Thanks giving ، قال الرئيس الأمريكي بوش «***إن من يعتقدون أن البرنامج النووي العراقي يحتاج إلى بضع سنين لكي ينجح في انتاج القنبلة النووية، ويتصرفون على هذا الأساس.. لا يقدرون حقيقة الموقف وجسامة التهديد الذي يواجهنا إذا ما حصل العراق على القنبلة النووية***».

■ ***90/11/22، نشرت صحيفة معاريف (الاسرائيلية) نص الرسالة التي أرسلها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم 90/11/15، إلى نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي، والتي جدد فيها بأنه لن يكون هناك ربط بين حل الأزمة في الخليج وحل النزاع العربي الاسرائيلي.*** ونظرا لأهمية هذه الرسالة فاننا سنذكر هنا بعض فقراتها الهامة:

- في كل مكـان وصلت اليه، ومع كل زعيم تحدثت معه، كان هناك اتفاق بأنه من المحظور إعطاء صدام مخرجا محترما، أو جوائز. وبأنه من المحظور ان تكون هناك حلول جزئية.

- نحن نعتقـد بأن طلبا من جانب الكويت وفقا للبند 51 من ميثاق الأمم المتحـدة، يوفر القاعدة القانونية للقيام بعملية عسكرية. وقد قلت ذلك لكل من تحدثت معهم. ولكن صدور قرار بذلك من مجلس الأمن له قيمة سياسية كبيرة. (المؤلف: صدر قرار مجلس الأمن الذي تطلبـه أمـريكا يوم 29/11/90). وخطوة كهذه ستنقل الى صدام حسين رسالة درامية.

- *لن يكـون هنـاك ربط ما بين النزاع في الخليج وبين النزاع العربي الاسرائيلي. فان خلق ربط كهذا سيكون بمثابة منح جائزة لصدام والمؤيدين له*. وقد أوضحت هذا مجددا توضيحا تاما. وفي الردود التي استمعت إليهـا موافقـة شاملة حول هذا الرأي. وسررت أيضا لأن أسمع مجددا بأن حلفاءنا (المؤلف: المقصود هنا هم الحلفاء العرب، حيث أن بيكر كان قد زار منطقة الشرق الأوسط ما بين 4 ـ 7 نوفمبر 90، وزار خلالهـا كلا من البحـرين، والسعـودية، ومصر) يبدون التقـدير لموقف الـتروي الـذي التـزمت به إسرائيل. وبسبب هذه الخطوات، أنا أؤمن بأننا سنكون في وضع أفضل سيسمح لنا بالسيطرة على هذه القضية، واجتثاث الجهود التي تحاول خلق ارتباط من جذورها.

- *هناك الكثير من الأمور التي يجب أن تقوم بها سوريا لخدمة مصالحنا المتبـادلة. (المؤلف: لم يكن من الممكن أن تقدم سوريا على مهاجمة حكومة العماد عون في لبنان، وأن تسقطها يوم 13/10/90... إلا إذا ضمنت عدم تدخل معادي من جانب أمريكا وفرنسا. وبالتالي فانه لابـد وأنـه قد تمت صفقة سورية أمريكية حول هذا الموضوع، في مقابل قيام سوريا بارسال فرقة مدرعة الى السعودية).*

- 30/11/90، وقبل مرور 24 ساعة من صدور قرار مجلس الأمن 678 أعلن الـرئيس الأمـريكي بوش أنـه على استعـداد للقـاء طارق عزيز في

واشنطن، وأن يبعث وزير الخارجية جيمس بيكر للقاء صدام حسين في بغداد. وكان غرض بوش من هذا الاعلان، هو الظهور أمام العالم وأمام الشعب الأمريكي بصفة عامة، والكونجرس الامريكي بصفة خاصة، أنه قد بذل كل جهد ممكن لتلافي الحرب. ولكن الحقيقة هي أن بوش كان يدفع الأحداث إلى الحرب. فقد أعلن مسبقا بأنه لا مفاوضات مع صدام حسين، وأنه لن يسمح بايجاد مخرج مشرف لصدام حسين. وانما المقصود باللقاء هو إبلاغ صدام حسين بقرارات الأمم المتحدة. وأنه إذا لم يذعن لها فانه سوف يرغم على قبولها بالحرب.

- 90/12/7، نقلت وكالة رويتر للأنباء، عن الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الأمين العام للهيئة الملكية لجبيل وينبع، قال فيه «***إن زيادة القوات الأمريكية والمتعددة الجنسيات في الخليج تستهدف تحرير الكويت ودخول بغداد***.

- 90/12/10، نشرت مجلة TIME الامريكية مقالا جاء فيه «وحتى لو لم ينجح صدام حسين في الحصول على القنبلة النووية، فانه ـ طبقا لما تقوله السلطات الأمريكية المختصة ـ يملك حاليا ما يمكنه من أن يشن حربا رهيبة. فجميع التقارير تؤكد أن العراق لديه كميات كبيرة من الأسلحة البيولوجية، والكيماوية.

- 90/12/11، موسكو ترفض طلب واشنطن إرسال قوة رمزية إلى الخليج.

- ***90/12/18، صرح الجنرال شوارتزكوبف قائد قوات التحالف، أن الحرب قد تستغرق ستة أشهر.***

- ***90/12/20، الدول الخليجية تغازل إيران، وتطالب بادماجها في النظام الأمني للمنطقة.***

- 90/12/29، في الساعة 12 19 يوم السبت 29 ديسمبر 1990 بتوقيت السعودية، استلم شوارتزكوبف الأمر الانذاري ببدء الحرب الساعة 00 03 يوم 17 يناير 91... أي 18 يوم، 8 ساعات قبل بدء الهجوم. وقد أذيعت هذه المعلومة بعد الحرب، وجاء ذكرها في كتاب

The Commanders ، للمؤلف Bob Woodward صفحة 353 (المؤلف: في حرب اكتوبر 73 أخطرت القيادة العسكرية المصرية بتصديق القيادة السياسية على الحرب قبل الميعاد بـ 15 يوم).

- *91/1/1 ، القذافي يعلن أنه يعارض هجوما عراقيا محتملا ضد اسرائيل .*
- 91/1/4 ، كشفت القيادة الأمريكية أنها قد أتمت بناء قاعدة جوية قريبة من الحدود العراقية السعودية . ودعت الصحفيين لمشاهدتها ونقل أخبار عنها . وكشفت البيانات التي سمح بنشرها ، أن هذه القاعدة تستخدم بواسطة الطائرات F - 15 E ، F - 16 . وقال قائد القاعدة أن الطائرات المنطلقة من هذه القاعدة الجديدة يمكنها مهاجمة 1 000 هدف عسكري كل منها بقنبلتين وزن كل منهما 500 رطل ، اي باجمالي حمولة قدرها 1000 000 رطل من المتفجرات . . وأنه قد تم انجاز هذه القاعدة خلال 47 يوم فقط . (المؤلف : أعتقد أن الخبر فيه مبالغة كبيرة . . . فهذه المعلومات تعني أن هذه القاعدة يوجد بها على الأقل 84 طائرة . . وأن تقوم كل طائرة من تلك الطائرات بثلاث طلعات في اليوم الواحد ، وبمتوسط حمولة 4 000 رطل من القنابل في كل طلعة . وهذه المعلومات فيها الكثير من المبالغة . فالمسافة بين بغداد والحدود السعودية هي حوالي 500 كيلومتر . ومع أن القيادة الأمريكية لم تعلن عن المسافة التي تبعد بها هذه القاعدة من الحدود العراقية ، فليس من المعقول أن تقل هذه المسافة عن 50 كيلومتر ان لم يكن 100 كيلومتر . ولا شك أن تكليف الطيار بالقيام بثلاث طلعات يوميا لقصف أهداف تبعد عن قاعدته بحوالي 600 كيلومتر يسبب له ارهاقا شديدا ، ويؤدي الى تناقص كفاءته يوما بعد يوم . كما وأن حشد 84 طائرة قتال في قاعدة واحدة ، قد يتطلب أيضا حشد 50 ـ 60 طائرة مساعدة . وبذلك يصل عدد الطائرات في تلك القاعدة الى حوالي 150 طائرة . وهو تكديس كبير يعرض هذه القاعدة الى خسائر جسيمة ، إذا ما قام العراق بقصفها بالصواريخ ، أو قام بغارة جوية مركزة عليها . . سيما وأن بناءها في 47 يوم يوحي أيضا بأن الطائرات التي هي في هذه القاعدة ينقصها الملاجىء الخرسانية التي تحميها من مثل هذا الهجوم المحتمل) .

- 91/1/7 ، أوردت الواشنطن بوست خبرا مفاده أن قيادة الجيش الأمريكي قررت عدم استخدام أسلحة التدمير الشامل (النووي ، الكيماوي ، البيولوجي) . وأضافت أن هذا القرار يعكس ثقة القيادة الكبيرة في التفوق الهائل لقدرة السلاح التقليدي الذي تستخدمه القوات الأمريكية المنتشرة في الخليج . وأوضحت الصحيفة أن التهديدات التي سبق أن صدرت عن الرئيس بوش وعن ديك تشيني وزير الدفاع ، بشأن القيام برد عنيف ضد العراق إذا ما استخدم السلاح الكيماوي أو الأسلحة البيولوجية ، يجب الا تفسر، بأنها إعلان عن العزم على استخدام السلاح الكيماوي أو النووي . وأضافت الصحيفة بأن هذا القرار قد اتخذ بهدف عدم تعقيد النتائج السياسية لحرب يصعب التنبؤ بعواقبها . (المؤلف : هذا مثال آخر للأخبار المتناقضة التي يتلقاها الحكام والقادة السياسيون والعسكريون خلال الحرب . فهدف كل طرف هو أن يخفي نواياه عن الطرف الآخر. . . وفي سبيل ذلك فانه يمطر خصمه بالعديد من الأخبار المتناقضة ، التي تهدف في النهاية الى دفع الخصم الى التصرف طبقا لما يريده الطرف الآخر. **وتكمن *كفاءة القائد في قدرته على التقاط الخبر الصحيح أو الاستنتاج الصحيح من بين عشرات الأخبار المتناقضة . نعم فان القوات الأمريكية لديها تفوق كبير في الأسلحة التقليدية . أما العراق فاذا استبعد استخدام أسلحة التدمير الشامل، فانه يكون قد حكم على نفسه بالهزيمة قبل أن تبدأ المعركة .*

- 91/1/8 ، حسني مبارك يعلن «لا يجب أن ترد اسرائيل على اي عدوان عراقي عليها . واذا ما دخلت اسرائيل الحرب ضد العراق فان مصر ستقف ضد اسرائيل» .

- 91/1/9 ، طارق عزيز يلتقي مع بيكر في جنيف . وهو لقاء كان بوش يهدف من ورائه، أن يقول للرأي العام الأمريكي أنه بذل كل ما يمكن عمله لتفادي الحرب . وقد سبق أن ناقشنا هذا الموضوع في الفصل الخامس . ولكن الشيء المؤكد هو أن بوش كان يدفع الأحداث الى المواجهة العسكرية .

- ***91/1/11، حسني مبارك في حديث له مع CNN يقول من حق إسرائيل أن ترد على أي عدوان عراقي يقع عليها (المؤلف: هذا التصريح يتضارب مع تصريح له قبل ذلك بثلاثة أيام).***
- 91/1/12، أمرت الولايات المتحدة الدبلوماسيين العراقيين أن يغادروا واشنطن قبل يوم 91/1/15، وذلك فيما عدا 4 أعضاء فقط بما فيهم السفير.
- 91/1/13، صدر عن الرئيس السوري حافظ الأسد ما يلي ***«إذا تعرض العراق للهجوم بعد انسحابه من الكويت، ستقف سوريا الى جانبه بكل قدراتها المادية والمعنوية وستقاتل معه». (المؤلف أثبتت الأحداث فيما بعد أن سوريا لم تلتزم قط بهذا التصريح).***
- 91/1/16، أعلنت وزارة الداخلية البريطانية أن أجهزة الأمن اعتقلت 28 عراقيا، وتلاحق أربعة آخرين، من المقيمين في بريطانيا. بزعم أنهم يشكلون خطرا على الأمن القومي في بريطانيا. وأعلنت أنها ستعاملهم معاملة أسرى حرب بالرغم من أنه لا توجد حالة حرب رسمية بين بريطانيا والعراق. ونقلت شاشات التليفزيون صورا عن الشاحنات، وهي تنقل هؤلاء الأسرى العراقيين الى معسكر خاص بهم تحيط به الأسلاك الشائكة، مع أن هؤلاء العراقيين كانوا طلبة يدرسون في المعاهد البريطانية. (أفرج عنهم يوم 1991/3/6).
- 19 يناير 91، ذكر ضابط سابق في المخابرات الفرنسية هو بول باريل في حديث على شاشة التليفزيون الفرنسي ***«ان المخابرات الفرنسية زرعت جهاز إرشاد داخل المفاعل النووي العراقي Osirak في يونيو 1981 . وأنه بفضل هذا الجهاز تمكن الطيارون الاسرائليون من اصابته بدقه وتدميره».***
- ***20 يناير 91، الرئيس الفرنسي ميتران يقول في برنامج تليفزيوني أنه يتحتم تدمير الآلة الصناعية العسكرية العراقية لارغام بغداد على الاستسلام.***
- 25 يناير 91، ***القذافي يعلن في برنامج تليفزيوني «أؤيد الكويت ضد العراق. وأؤيد العراق ضد العدوان» ويمتنع عن التعليق على سؤال حول القصف العراقي لاسرائيل بصواريخ الحسين.***

■ 91/1/29، تزايدت الهجمات العنصرية ضد العرب المقيمين في الدول الغربية بصفة عامة، وفي بريطانيا وأمريكا بصفة خاصة. وحتى الأمريكيين الذين من أصل عربي لم ينجوا هم أيضا من تلك الهجمات العنصرية، التي كانت تشمل إطلاق النار على الأشخاص وحرق الممتلكات. وكانت بعض الصحف - منها صحيفة الديلي ميل البريطانية - تزكي هذه الهجمات بما تكتبه من مقالات ملتهبة تثير الحقد ضد العرب... ولا سيما بعد أن شاهدوا طياريهم الأسرى على شاشات التليفزيون العراقي، وهم يطالبون بوقف هذه الحرب.

■ 91/1/30، أعلنت قيادة قوات التحالف أنها أسقطت على القوات العراقية 5 مليون منشور توضح فيه للجنود العراقيين كيف يمكنهم تسليم أنفسهم. ويطلب المنشور من الجندي العراقي الذي يتقدم الى مواقع دول التحالف لتسليم نفسه أن يحمل البندقية على كتفه الأيسر بحيث يكون فم الماسورة إلى أسفل، وأن يحمل راية بيضاء في يده اليمنى.

■ ***91/1/31، وزير الدفاع البريطاني كنج King، يصرح أمام مجلس العموم البريطاني بأن انسحاب العراق من الكويت لا يعني تحرير الكويت.***

■ *91/2/1، أعلن نائب الرئيس الأمريكي Quale في مؤتمر صحفي في لندن* ***«لا نستبعد اللجوء إلى الخيار النووي».***

■ ***91/2/3، تشيني يصرح بأن قوات التحالف ستستمر في القتال بهدف تدمير القدرات القتالية للعراق.***

■ 91/2/6، بيكر يقول أمام الكونجرس «لا يجوز لأحد أن يقلل من قوة الجيش العراقي. فالجيش العراقي لا يمكن أن يوصف بأنه قوة من الدرجة الثالثة. No one should underestimate the power of the Iraqi Army. After all Iraq is not a third rate power (المؤلف: *هذا الخبر يمكن أن يفسر بواسطة المحللين على أنه يدخل في إطار تخويف الأمريكيين من هذا الجيش، وبالتالي تقديم المبرر الذي يحتم على امريكا ضرورة تدميره. ويمكن أيضا أن يفسر على أنه عملية تحذير لصدام حسين لكي لا يستخدم*

أسلحة التدمير الشامل التي بملكها، على اعتبار أن القوات البرية العراقية قد يكون في استطاعتها تحقيق النصر. ولو افترضنا أن صدام حسين أخذ بهذا التفسير الأخير فانه يكون قد وقع في خطأ كبير).

- 91/2/7، أذاعت وكالة أنباء أسوشيتد .ر س الأمريكية نقلا عن القاضي الايطالي السابق كارلو باليرمو، بأن العراق يكون قد اشترى في بداية الثمانينات ثلاث قنابل نووية. وحسب قصة باليرمو، فانه قد وقعت بين يديه سنة 1983 وثائق سرية حول صفقة ثلاث قنابل نووية تزن كل منها 90 كيلوجرام بمبلغ 924 مليون دولار. وهو يعتقد الآن بأنها كانت موجهة للعراق، الا أنه لا يملك أدلة على ذلك. كما وأنه لم يستطع التعرف على البائعين.

- 91/2/7، نشرت صحيفة التايمز (البريطانية) أن مصالح المخابرات الأمريكية، تعتقد أن العراق يمتلك صواريخ سوفيتية من طراز SS - 12 ذات مدى 1 000 كيلومتر. وحيث أن هذا النوع من الصواريخ هو من الأنواع التي يجب تدميرها طبقا لنصوص المعاهدة الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عام 1987، فان المخابرات الأمريكية تعتقد أن بعضا من هذه الصواريخ يمكن أن يكون قد تم تهريبه إلى العراق. ثم تضيف الصحيفة بأن هذه الصواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية وكيماوية وبيولوجية وتقليدية.

- 91/2/9، *صحيفة الثورة السورية تدعو الشعب العراقي لقتل صدام حسين.*

- 91/2/9، هيرد وزير الخارجية البريطاني يصرح في القاهرة «لن نحاول تغيير حدود العراق. ولن نحاول أن نفرض على العراق نوع الحكومة التي يختارها». (المؤلف: *الغرض من هذا التصريح هو طمأنة صدام حسين بأنه لو استسلم، فانه يمكن أن يبقى في الحكم. ولكن ثبت فيما بعد أن بريطانيا تشترط سقوط نظام صدام حسين لكي توافق على إنهاء الحصار الاقتصادي المفروض ضد العراق).*

- 91/2/10، هيرد يصرح في الرياض «ليس لدينا نية إبقاء قوات بريطانية في المنطقة بعد الحرب. ولكن اذا تقدمت بعض الدول بطلب خاص بذلك، فاننا سنستجيب الى هذا الطلب. وأعتقد أن دولا غربية أخرى ستستجيب هي الأخرى. (المؤلف: *تلاعب دبلوماسي بالألفاظ. فهو يعلم جيدا أن حكام الدول الخليجية الذين يعتمدون على حماية الدول الأجنبية في البقاء في الحكم، سوف يطلبون تواجدا أمريكيا غربيا في المنطقة. وهذا هو ما تأكد فعلا بعد أن وضعت الحرب أوزارها*).

- 91/2/10، تشيني يعلن في الرياض «إن آلة الحرب العراقية ما زالت قوية جدا. ولذلك فان المتاح أمامنا هو القيام بعمليات برية محدودة مع تصعيد العمليات الجوية». (المؤلف: *هذا خبر يقصد به تضليل القيادة العراقية. فقد ثبت فيما بعد أن خطة الهجوم البري كانت قد تقررت قبل صدور هذا التصريح . . . وكانت القوات البرية قد بدأت تتحرك قبل ذلك ببضعة أسابيع نحو أماكن الحشد التي ستبدأ منها الهجوم. وكان كل ما تطلبه القيادة الامريكية هو فسحة من الوقت تستطيع خلالها أن تنتهي من عمليات التحضير للعمليات البرية. وقد أكد ذلك الجنرال شوارتزكوبف في حديثه التليفزيوني يوم 28/3/91*).

- *91/2/11، أصوات أمريكية تطالب باستخدام السلاح النووي التكتيكي ضد العراق، للحيلولة دون سقوط عدد كبير من القتلى الأمريكيين في حالة قيام حرب برية تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق*. (المؤلف: السلاح النووي التكتيكي، هو قنابل نووية صغيرة تكون قوة تدمير الواحدة تعادل 1 000 طن فقط من المتفجرات أي حوالي 5 في المائة من قوة تدمير القنبلة النووية التي القيت على هيروشيما في 6 أغسطس 1945). وكان السناتور دان بورتون الجمهوري نائب ولاية إنديانا يدافع عن وجهة نظره في استخدام الأسلحة النووية التكتيكية حتى يتفادى عودة 20 000 أمريكي في نعوش من منطقة الخليج. وفي الرد على الذين يعارضون استخدام الأسلحة النووية لأسباب أخلاقية، فان المعلق المتشدد توماس كتب في صحيفة الواشنطن تايمز يقول «لا يوجد فارق أخلاقي بين القاء قنبلة تزن طنا تفتك بمئات المقاتلين، وقنبلة نووية تكتيكية تقتل أكثر من ألفين».

- 91/2/11، بوش يعلن في مؤتمر صحفي «الحرب الجوية تسير سيرا حسنا، وسوف تستمر. ونحن لسنا في عجلة لكي نبدأ الحرب البرية». (المؤلف: هذا الخبر يدخل في اطار تضليل صدام حسين، دون أن يضلل الشعب الأمريكي. فقد ثبت فيما بعد أن بوش كان قد حدد قبل ذلك بيوم واحد على الأقل أن تبدأ الحرب البرية يوم 21 فبراير. ثم غير هذا الميعاد في وقت لاحق ليصبح 24 فبراير).

- 91/2/12، وصول 300 فرد من المجاهدين الأفغان الى السعودية (جنود مرتزقة يبحثون عن الأجر المرتفع الذي تدفعه لهم السعودية).

- 91/2/14، شبكة تليفزيون SKY ONE البريطانية تعرض شريطا سجلت فيه لقاءات مع عدد من العائلات الاسرائيلية، التي هربت من اسرائيل وأقامت في بريطانيا نتيجة عمليات القصف الصاروخي التي يشنها العراق ضد اسرائيل. وبالغت هذه العائلات في وصف حالات الهلع والخوف التي تسيطر على المدنيين اليهود في اسرائيل. (المؤلف: حدث ذلك رغم أن العراق كان حتى هذا التاريخ قد قصف اسرائيل بـ 33 صاروخ حسين تحمل جميعها حوالي 16.5 طن من المتفجرات. بينما كان الحلفاء قد نفذوا أكثر من 75 000 طلعة جوية ضد العراق أسقطوا خلالها حوالي 53 000 طن من المتفجرات. أي أن ما كان يتحمله العراق من قصف كان يعادل 3212 مثل بالنسبة لما كانت تتحمله اسرائيل. ومع ذلك فان محطة تليفزيون SKY ONE التي يمتلكها اليهودي مردوخ، لم تعرض أي تسجيل يبين ما كان يعانيه الشعب العراقي من هذا القصف العنيف. ويبين لنا ذلك كيف تستطيع وسائل الاعلام أن تشوه الحقائق، وتؤثر في عقول البسطاء من الناس).

- 91/2/14، شبكة ABC NEWS الامريكية، تجري حديثا على الهواء قال فيه مندوبها في واشنطن لمندوبها في بغداد «أن القيادة الامريكية لديها معلومات، بأن العراق يستخدم بدروم فندق الرشيد ـ الذي ينزل فيه مندوبها ـ كمركز قيادة. وأنه كان قد صدر الأمر بقصف الفندق وتدميره، ولكن هذا الأمر قد ألغي نظرا لأن جميع الصحفيين الأجانب ينزلون فيه. وقد رد عليه مندوب الشبكة بأنهم ينزلون الى البدروم عند حدوث غارة على

بغداد وأنه لا يوجد في البدروم أي تجهيزات توحي بأنه يستخدم كمركز قيادة. (المؤلف: الغرض من هذا الخبر وهذا العرض، هو تبرير ضرب ملجأ العامرية في اليوم السابق. وقد شكك المذيع في صحة ما قاله مندوب الشبكة في بغداد بقوله «إننا نقدر طبعا بأنك لا تستطيع أن تقول غير ما قلت في حضور العراقيين»).

- 91/2/15، بوش يحث الشعب العراقي لقتل صدام حسين.
- 91/2/17، شبكة التليفزيون SKY ONE تعرض برنامجا يوضح امكانيات باكستان النووية. وتبدي تخوف أمريكا وقلقها من حيث احتمال ظهور دولة مسلمة لها امكانيات نووية (المؤلف: جاء هذا البرنامج وهذا القلق الأمريكي في أعقاب ما صرح به رئيس اركانحرب الجيش الباكستاني الجنرال اسلام بج Aslam Beg يوم 28 يناير 91، من نقد شديد للغارات الوحشية التي يتعرض لها الشعب العراقي. وقال أن غرض أمريكا هو تدمير القوات المسلحة العراقية وليس تحرير الكويت. وأن تدمير القوات المسلحة العراقية هو عمل ضد مصالح المسلمين كافة، وانتقد إرسال قوات عسكرية باكستانية الى الخليج. وكانت أمريكا قد خفضت قبل ذلك مساعداتها المالية لباكستان اعتبارا من أول أكتوبر 1990، لتصبح 208 مليون دولار بدلا من 573 مليون دولار سنويا، لأن باكستان رفضت أن تستجيب إلى الضغوط الأمريكية بوقف برنامجها النووي. وقد أجريت عملية سبر للآراء في الباكستان يوم 19 يناير 91، فظهر أن 98٪ يتعاطفون مع العراق مقابل 2٪ يتعاطفون مع أمريكا. ' ومرة أخرى نلفت نظر القراء إلى الموقف الأمريكي المعادي لأي برنامج نووي في أي دولة عربية أو إسلامية.. في الوقت الذي تساهم هي في تطوير البرنامج النووي الاسرائيلي.
- 91/2/17، ديك تشيني في برنامج تليفزيوني يقول «أحد أهدافنا في تلك الحرب هو ضرورة التدمير الكامل لكافة القدرات الاستراتيجية العراقية. وقد دمرنا حتى الآن جزءا هاما منها.
- 91/2/20، صرح رئيس الحكومة الفرنسية أن بوش طلب من جورباتشوف عندما عرض عليه مبادرته، أن يضيف إليها ضرورة قيام

العراق بتسليم جميع الأسلحة ذات الرؤوس الكيماوية، وأسلحة التدمير الشامل التي يملكها. (انظر مبادرة جورباتشوف الثالثة في الفصل الثامن).

- 91/2/23، البنتاجون الأمريكي يعلن أن القوات البرية العراقية تحملت خسائر تقدر بـ 40٪ من قدراتها نتيجة القصف الجوي.

- 91/2/28، جون ميجور يعلن أمام مجلس العموم البريطاني، أن بريطانيا تطالب بضرورة تدمير جميع أسلحة التدمير الشامل والصواريخ الباليستيكية التي يملكها العراق. (المؤلف: ***لاحظ أيها القارىء المؤامرة الصليبية التي تقودها كل من واشنطن ولندن وباريس ضد الدول العربية والاسلامية فقد شنوا حملات إعلامية ضد ليبيا في 21/10/88 لاتهامها بأنها تقوم ببناء مصنع مواد كيماوية في الرابطة. وضد مصر في 11/3/89 لاتهامها بانها تقوم ببناء مصنع مواد كيماوية في أبي زعبل. وضد باكستان في 1/10/90 لاتهامها بأن لديها برنامجا نوويا. وضد الجزائر في منتصف أبريل 91، لاتهامها بأن لديها برنامجا نوويا في وسارة. وضد العراق خلال عامي 89، 90 ليس فقط لأن لديه برامج لانتاج أسلحة التدمير الشامل بل من أجل تدمير قواته العسكرية التقليدية أيضا. ويؤكد ذلك تصريح بوش في 2/11/90 و21/11/90؛ وتصريح ميتيران 20/1/91، وتصريح تشيني في 3/2 و17/2/91، ثم تصريح جون ميجور هذا في 28/2/91. ثم القرارات التي اتخذت ضد العراق فيما بعد وأدت إلى تدمير الآلة العسكرية العراقية. فكيف لمن يعرف كل ذلك أن يشك في أنها ليست صليبية. إنها صليبية صهيونية بكل ما تحمل الصفة من معان***).

- 91/3/3، شبكات التليفزيون الأجنبية تعرض صورا عن مئات الدبابات وآلاف العربات العراقية التي دمرت أثناء انسحابها من الكويت... في نفس الوقت الذي كان فيه القادة العراقيون يوقعون في مدينة صفوان على الشروط التي فرضتها أمريكا على الجانب العراقي.

- 91/3/3، *تشيني يعلن أن سحب القوات الأمريكية من الخليج قد يستغرق حوالي ستة أشهر. ولكن أمريكا ستحتفظ في المنطقة بقوات*

بحرية تقدر بمجموعة حاملة طائرات (المؤلف: مجموعة حاملة الطائرات تتكون عادة من حاملة طائرات وترافقها 7 سفن حربية)، وقوات جوية (لم يحدد حجمها) وقوات برية تقدر بحوالي فرقة مدرعة.

- 91/3/6، القيادة الأمريكية تعلن - بعد عودة الأسرى واستجوابهم - أن الأسرى لم يُسأ معاملتهم في العراق. وكان في هذا الاعتراف العلني تكذيب قاطع لكل الحملات الاعلامية ضد العراق إبان الحرب، التي كانت تؤكد عكس ذلك.

- 91/3/7، نشرت شبكة تليفزيون SKY ONE شريطا تليفزيونيا التقطه مندوبها في مدينة الكويت. وركز التحقيق بصفة خاصة على قصر أمير الكويت الذي كان يجري تنظيفه استعدادا لاستقبال الأمير. . . وعن حديقة الحيوان في الكويت. وقد أظهرت الصور قصر الأمير من الداخل ومن الخارج وهو في حالة ممتازة لدرجة أن مندوب SKY ONE أظهر تعجبه، وتساءل كيف لم يتعرض هذا القصر للنهب رغم ما به من أثاث فخم يقدر بعشرات الملايين من الدولارات. وكان من بين ما صوره وعرضه الفيلم صنابير من ذهب، وزرابي وثريات لم تمتد اليها أي يد. فكان ذلك أول اعتراف خجول من دول التحالف بأن العراق لم ينهب أثاث المنازل في الكويت كما كانوا يدعون. أما الجزء الخاص بحديقة الحيوان، فقد ظهرت فيه بعض الحيوانات وقد أصيبت ببعض الطلقات النارية أو شظايا المدفعية. ومع أن هذا أمر طبيعي بالنسبة لمدينة كانت مسرحا للعمليات، إلا أن المعلق قال «يقول الكويتيون أن الجنود العراقيين كانوا يتسلون باطلاق الرصاص على تلك الحيوانات». ***وتقديم الخبر بهذه الصورة يدل على منتهى الغباء الاعلامي. لأن مجرد بقاء حديقة الحيوانات في مدينة الكويت التي فرض عليها الحلفاء الحصار 210 يوما، هو في حد ذاته يعتبر دعاية حسنة للعراق. . . الذي تولى خلال تلك المدة اطعام شعب الكويت. بل وإطعام الحيوانات في الحديقة من الموارد العراقية.***

- 91/3/11، شبكة تليفزيون SKY ONE تعرض شريط فيديو التقطه سرا شخص هاو كان في الكويت إبان الاحتلال العراقي. ويبين الفيلم إعدام 3 عراقيين في ميدان عام في الكويت، لاغتصابهم امرأة كويتية. ومع أن

الغـــرض من عرض هذا الشريط كان هو التشهـير بوحشية العـراقيين، لتنفيذهم حكم الاعـدام في ميدان عام. . . الا أنـه كان ردا مفحما على الـدعـايات الكويتية، التي كانت تكثر من اتهام العراقيين باغتصـــــاب الحرائر. *(المؤلف: حوادث الاغتصاب تقع في كل بلاد العالم. ومن المؤكد أن بعضا منها قد وقع في الكويت أثناء حكم آل الصباح. ومن المؤكد أن بعضا منها قد وقع أثناء فترة الاحتلال العراقي للكويت. ولا يمكن توجيه اللوم إلى حكومة آل الصباح أو إلى سلطات الاحتلال العراقي على حوادث الاغتصاب إلا اذا ثبت أن السلطات الرسمية تشجع أو تتهاون مع من يرتكبون هذه الجريمة الشنعاء. وإن قيام السلطات العراقية باعدام من يرتكبون هذه الجريمة في ميدان عام، هو أقصى ما يمكن عمله تجاه هؤلاء المنحرفين).*

- *24/3/91، التليفـزيـون الأمـريكي يعرض صورة مقززة تثير الأسى والحـزن. جنود أمريكيون في حافلة عسكرية أمريكية مملوءة بالخبز، في منطقة ما في جنوب العراق المحتل بواسطة القوات الأمريكية. ويتجمع حول الحافلة العديد من العراقيين. ويقوم الجندي الأمريكي بقذف أرغفة الخبز بطريقة فوضوية من أجل أن يتقاتل الناس للحصول عليها.* ولست أدري ما هو غرضهم من عرض هذه الصور. إن كان الغرض هو التأكيد على حالة المجاعة التي تسود العراق. فهم المسؤولون عن ذلك نتيجة حالة الحصار التي فرضوها عليه. ثم أن هذه المنطقة قد انسحبت منها القوات العراقية والادارة العراقية، وأصبحت تحت الادارة الأمريكية منذ أكثر من ثلاثة أسابيع. فاذا كان هناك خلل في أسلوب توزيع المواد الغذائية على السكـان، فالمسؤولية تقـع على قوات الاحتـلال، طبقـا لقواعد القانون الـدولي. لو كانوا حقا يريدون توزيع المواد الغذائية على الناس لأسباب انسانية، فقد كان الأجدر بهم أن يتبعوا أسلوبا حضاريا في التوزيع. ولكن يبدو للأسف الشديد أن ذلك لم يكن هدفهم. بل كان هدفهم هو إذلال العرب والتشفي فيهم.
- 27/3/91، شوارتزكوبف يقول في حديث متلفز على شبكة SKY ONE، أنه كان يرى الاستمرار في القتال لتدمير الجيش العراقي بالكامل، ولكنه

امتثل لأوامر الرئيس بوش بضرورة التوقف في وقت معين وعند حدود معينة. وقال أنه أبلغ القادة العراقيين في لقائه معهم يوم 3 مارس، أنه محظور عليهم استخدام الطيران، ولكنهم طلبوا منه السماح لهم باستخدام الطائرات هيليوكوبتر فوق أراضيهم لاجراء الانتقال والاتصال، وأنه وافق على ذلك. ثم أضاف قائلا «لم أكن أدري أنهم سيستخدمونها ضد الأكراد. لقد استغفلني العراقيون».

- 28/3/91، شوارتزكوبف يستكمل حديث اليوم السابق فيقول «لقد بدأنا في تحريك قواتنا البرية الى المواقع التي سينطلقون منها لتطويق القوات العراقية اعتبارا من يوم 17 يناير، أي أكثر من خمسة أسابيع قبل بدء الهجوم البري. فان حشد قوات بهذا الحجم وتكديس احتياجاتها في مناطق قريبة منها يحتاج إلى وقت. وعن سؤال هل كنت تتوقع أن ينهار الجيش العراقي بهذه السرعة، أجاب الجنرال «لا. فلو اختاروا الصمود والقتال لاحتجنا إلى ثلاثة أسابيع على الأقل ولتحملنا خسائر تقدر ببضعة آلاف».

- 18/4/91، *منظمة العفو الدولية أجرت تحقيقا تليفزيونيا، عن أعمال القمع والتعذيب الوحشية التي يمارسها الكويتيون ضد الفلسطينيين. ونظرا لبشاعة الصور الملتقطة، فان مقدم البرنامج في SKY ONE نصح أصحاب القلوب الضعيفة - قبل أن يعرض الصور - بعدم المشاهدة.*

- 9/5/91، *شبكة SKY ONE تعرض فيلما يبين كيف قامت طائرات Apache الأمريكية بتدمير 240 دبابة غرب البصرة بعد يومين من وقف إطلاق النار.* كانت معركة من جانب واحد لأن الدبابات العراقية لم يكن لديها الأسلحة التي تتعامل بها مع تلك الطائرات. ويعلق المذيع فيقول إن تدمير هذه الفرقة المدرعة العراقية قد تم بأوامر من الجنرال شوارتزكوبف *(المؤلف: لم يعد للخجل مكان بين هؤلاء الناس الذين يتفاخرون بخطيئة مزدوجة. خطيئة قتل من لا يملك ومن لا يستطيع أن يدافع به عن نفسه. وخطيئة القتال بعد وقف اطلاق النار).*

- 23/5/91، *شوارتزكوبف يقول في رسالة موجهة الى الشعب الاسرائيلي «إن الحرب التي خاضها رجالنا في منطقة الخليج كانت من أجلكم... من أجل اسرائيل. وقد عمل الرجال على تحطيم العدو الرئيسي لكم في المنطقة».*

الاعــلام العــراقي

- 30/11/88 ، أعلن العراق، أنه أنتج صاروخا مضادا للصواريخ . وقد نقـل التليفـزيون العراقي فيلما عن التجربة التي قيل أنها وقعت يوم 19 نوفمبـر 88 ، وقد أطلق على الصاروخ المضاد للصواريخ اسم فــاو ـ 1 . وقال السيد حسين كامل وزير الصناعة العراقي في رسالة بعث بها للرئيس صدام حسين أن الصاروخ فاو ـ 1 اعترض صاروخ أرض أرض متوسط المدى وهو في الجـو، وقام بتدميره تدميرا كاملا . وأن هذا الصاروخ قد تم تطويره بأيدي عراقية، تحت إشراف اللواء المهندس عامر محمد راشد . وفي تعليقي على هذا الحدث، هنأت العراق على ما أعلنه، ولكني أوضحت شكوكي بأن هناك عدة مشاكل يجب على العراق أن يحلها قبل أن نطمئن على قدرته في تدمير الصواريخ المعاديـة .

- خلال مايو 89 ، أقام العراق معرضا للانتاج الحربي العربي، كان من أبرز ما عرض فيه طائرة أواكس عراقية، والمدفع مجنون . (التفاصيل في الفصل الأول من هذا الكتاب) .

- 7/12/89 ، أعلن العراق **أنه اختبر بنجاح صاروخا يصل** إلى الفضاء . وقد قال السيد حسين **كامل وزير الصناعة في رسالة بعث بها** إلى الرئيس صدام حسين، أنه في **يوم الثلاثاء 5 ديسـمبر، تم بنجاح إطلاق** الصاروخ الذي طوله 25 مترا ووزنه **48 طنا الى الفضاء. وأنه في نفس** الوقت قد تم تطوير صاروخ **أرض أرض ذو مدى 2 000 كيلومــتر. . . وأن عمــلية** الاطلاق قد تمت من **مركز وقاعدة البحوث الفضائية في الانبار** (المؤلف: قاعـدة الانبـار هي **نفس القـاعدة التي كان قد وقع فيها انفجار** كبير في 17/8/89 ، والتي قال الاعلام الأمريكي أنه راح ضحيتها 700 قتيل من مصريين وعراقيين، كانوا يعملون في تلك القاعدة . وأعتقد أن العراق قد تعجل في القيام بتجربة هذا الصاروخ كرد فعل لانفجار 17 أغسطس، وكرد فعل لانسحاب مصر ـ نتيجة ضغوط أمريكية ـ من مشروع تطوير صاروخ CONDOR - 2 ، الذي كانت هي والأرجنتين تشتركان مع العراق في تطويره) .

- 90/2/24، ندد صدام حسين في الخطاب الذي ألقاه أثناء انعقاد مؤتمر قمة مجلس التعاون العربي في عمان، بالتصريحات والتصرفات الأمريكية تجاه قضايا الأمن القومي العربي، وتجاه حقوق العرب الفلسطينيين في وطنهم. ونَدد بتواجد الأساطيل الأمريكية في الخليج، وتصريحاتهم المتكررة بأنهم لا ينوون الخروج من الخليج. كما ندد بهجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين، وقيام أمريكا بدعم هذه الهجرة. وطالب الدول العربية بسحب مدخراتهم المكدسة في البنوك الأمريكية والغربية احتجاجا على هذه السياسة.

- 90/3/15، تم تنفيذ حكم الاعـدام في الصحفي البريطاني فارزارد بازوفت Farzard Bazoft، بعد ثلاثة أيام من صدور الحكم عليه بالاعدام بواسطة محكمة عسكرية عراقية لارتكابه جريمة التجسس. والصحفي بازوفت هو إيراني المولد، يقيم ويعمل في بريطانيا. وقد اعتقلته السلطات العراقية في سبتمبر 89، عندما كان يحاول استطلاع نتائج الانفجار الذي وقع في القاعدة العراقية في 90/8/17. وقد اعترف أمام المحكمة بأنه كان يتجسس لحساب المخابرات البريطانية والمخابرات الاسرائيلية. وقام العراق بعرض هذه التسجيلات بالصوت والصورة على التليفزيون العراقي قبل اعدامه.

- *90/4/2، (خمسة أيام بعد الضجة الاعلامية الغربية عن مصادرة 40 جهاز تفجير نووي في مطار لندن كانت في طريقها الى بغداد)، أعلن صدام حسين في مؤتمر أذيع في التليفزيون، ونقلته جميع الشبكات العالمية، «إن العراق لا يملك أسلحة نووية لأننا لسنا في حاجة إليها. فنحن نملك السلاح الكيماوي. وإننا نحذر هؤلاء الذين يهددوننا بالسلاح النووي، بأننا سنقضي عليهم بالسلاح الكيماوي المزدوج». وعن الأجهزة التي ضبطت في لندن قال صدام حسين «إنها مجرد مكثفات كهربائية تستخدم في كثير من الأغراض الصناعية والعلمية والهندسية. واذا كانت أمريكا وانجلترا تريدان بهذه الحملة أن توفر الغطاء السياسي والدبلوماسي لاسرائيل، من أجل أن تقوم بتوجيه ضربة إلى العراق، فانهم مخطئون. ولو أقدمت إسرائيل على شيء من هذا السبيل، فسوف نجعل النار تأكل نصف إسرائيل».*

- 1990/5/8، ظهـر صدام حسـين على التليفـزيون ومعـه جهـازان متشابهان. وقال هذان الجهازان هما شبيهان للأجهزة التي صادرتها الجمارك البريطانية يوم 90/3/28، على أساس أنها أجهزة لتفجير القنابل النووية. وكانت دفعة منها قد وصلت الينا من الولايات المتحدة. *ثم أمسك جهازا في اليـد اليمنى وآخـر في اليـد اليسرى، وقال «أحدهما صناعة أمريكية والآخر صناعة عراقية فهل يستطيع أحد أن يفرق بين العينتين».*

- *90/6/28، جدد صدام حسين تهديده بشن حرب شاملة ضد إسرائيل، في حالة ما إذا اعتدت اسرائيل على العراق أو على أي دولة عربية*. ولكنه أوضح بأن ذلك لا يعني قيامه بتوجيه الضربة الأولى. وقال «إننا نقول أننا سنضربهم بكل ما نملك من أسلحة، إذا اعتدوا على العراق أو على العرب.

- 90/7/17، صدام حسين يندد بالدول الخليجية التي تقوم بضخ كميات من النفط تزيد عن الحصص المخصصـة لها، ويخص بالـذكـر كلا من الكويت ودولة الامارات. ويهدد بأن العراق لن يلتزم بعد الآن بالصمت تجاه هذه السياسة الخطيرة.

- 90/7/25، أبلغ صدام حسين سفيرة الولايات المتحدة في العراق بطريقة دبلوماسية بأنه قد يلجأ إلى عمليات فدائية داخل الولايات المتحدة عندما قال لها «إننا لا نستطيع أن نصل إليكم في الولايات المتحدة بكامل قوتنا. ولكن بعض الأفراد العرب يستطيعون الوصول إليكم».

- 90/8/8، دعـا صدام حسـين في رسـالـة وجهها إلى الشعب العراقي والعـرب والمسلمين، جاء فيها «إن جيوش الغزاة احتلت ودنست أراضي مقدسات المسلمين والعرب. ولذلك فقد حق علينا جميعا الجهاد المقدس لنخلص الحرمين الشريفين من الأسر والاحتلال. إن الغزاة إذا أرادوا أن يحتلونا عسكريا فسنسحقهم وسنقضي على كل من تعاون معهم».

- 90/8/29، أدلى صدام حسين بحديث إلى شبكة CBS الأمريكية، حذر فيه الولايات المتحدة من القيام بأي محاولة هجومية ضد العراق. وقال «إن هذا الهجوم سيكون بالنسبة لكم مأساة تتعدى مأساة فيتنام». *وعن سؤال*

عما إذا كان سيستعمل الأسلحة الكيماوية، اكتفى صدام حسين باجابة غامضة تحمل أكثر من معنى، عندما أجاب «العدو لا يجب أن يتوقع بأن يكون العراق فريسة سهلة».

- 90/9/10، أعلن العراق ـ ردا على الحصار الذي فرض عليه ـ بأنه على استعداد بأن يمنح البترول مجانا إلى دول العالم الثالث. ولم يشترط لذلك سوى أن تتحمل تلك الدول تكاليف النقل فقط. وأضاف بأن الموقف العراقي لن يكون مرتبطا بموقف كل دولة من أزمة الخليج. إذ أن العراق يتفهم موقف كل دولة. ويعلم أن هناك اعتبارات خاصة لكل موقف. (المؤلف: لم تستجب أي دولة من دول العالم الثالث لهذا العرض العراقي السخي، لأن أمريكا سارعت بالتنديد بهذا العرض العراقي، واعتبرته محاولة للخروج من حالة الحصار المفروضة عليه).

- 90/9/20، العراق يهدد بنسف كل حقول البترول في الخليج إذا تعرض للهجوم.

- 90/9/21، نشرت صحيفة القادسية مقالا بتوقيع رئيس تحريرها اللواء منذر عبد الرحمن يقول فيه ***«ان التشويش الذي تعرضت له طائرات الأواكس الأمريكية على الحدود السعودية العراقية مؤخرا، هو جزء من مفاجآت عراقية منتظرة إذا اندلعت الحرب في الخليج».***

- 90/9/22، مجلس قيادة الثورة العراقي يعلن أن لا انسحاب مطلقا من الكويت.

- 90/9/23، أعلن صدام حسين أنه سوف يضرب إسرائيل وحقول النفط في منطقة الخليج، اذا وصل العراق إلى حالة الاختناق، نتيجة الحظر الاقتصادي والعسكري المفروضين عليه.

- 90/9/26، وجه صدام حسين خطابا الى الشعب الأمريكي حذر فيه من فيتنام جديدة.

- 90/10/7، وجه وزير الخارجية العراقي خطابا الى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة يشرح فيه موقف بلاده من الأزمة. وأوضح فيه كيف أن الأمم

المتحدة ـ نتيجة الضغوط والسيطرة الأمريكية ـ تتخذ مواقف متشددة ضد العراق، ولا تتخذ نفس المواقف ضد إسرائيل.

- 12/10/90، صرح الناطق الرسمي العراقي في تعليقه على خطاب الرئيس الأمريكي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة... الذي أعلن فيه عن رغبته في تدمير الأسلحة الكيماوية، فقال **«إن العراق يؤيد تدمير كل أسلحة التدمير الشامل في المنطقة وليس الأسلحة الكيماوية فقط.. وألا يشمل هذا الاجراء العرب وحدهم، وانما يشمل الجميع بما في ذلك اسرائيل»**.

- 8/11/90، أعلن العراق تعيين الفريق حسين رشيد رئيسا لأركانحرب القوات المسلحة خلفا للفريق نظير الخزرجي (المؤلف: أثار هذا التغيير الكثير من التساؤلات والتعليقات... حيث أن تغيير رئيس الأركان بعد ثلاثة شهور من الاستعداد للمواجهة الكبرى ضد أمريكا يعتبر خبرا مثيرا وغير عادي. وقد ذهب بعض المعلقين إلى القول بأنه قد أعدم).

- ***17/11/90، صرح اللواء منذر عبد الرحمن مدير التوجيه المعنوي والارشاد في القوات المسلحة العراقية، بأن العراق يمتلك مدفع يوم القيامة.***

- 30/11/90، وجه صدام حسين خطابا إلى الشعب العراقي والشعب العربي والأمة الاسلامية ـ ردا على قرار مجلس الأمن 678 الذي يبيح التدخل العسكري ضد العراق ـ فقال «سنلقن الأشرار درسا لا مثيل له في التاريخ».

- 21/12/90، أعلن صدام حسين في حديث له مع التليفزيون الألماني، أن الرئيس الأمريكي بوش لا يستطيع تحمل مسؤولية 5 000 قتيل في صفوف الجنود الأمريكيين بالخليج.

- 22/12/90، أعلن صدام حسين في حديث له مع التليفزيون الاسباني أنه **«إذا ما قام العدوان، فاننا نفترض أن إسرائيل قد اشتركت فيه. ولذلك فمن غير أن نسأل، سوف نضرب إسرائيل. فبعد الضربة الأولى التي تقع**

على بغداد أو على الجبهة، سوف تكون الضربة الثانية في تل أبيب

- 90/12/31، أدلى صدام حسين بحديث إلى شبكة CNN الأمريكية بمناسبة عيد الميلاد والسنة الجديدة، شبه فيه الرئيس الأمريكي بيهوذا الذي خان المسيح، كما اتهم الحكومة السعودية، بأنها خانت الاسلام.
- *91/1/1، أعلن الرئيس صدام حسين في التليفزيون العراقي أن الجيش العراقي استكمل نشر 250 000 جندي إضافي على جبهة القتال، مما يرفع عدد القوات المنتشرة على حدود السعودية إلى 60 فرقة عراقية.*
- *2 يناير 91، أعلن العراق أنه أنتج رادارا محمولا جوا أكثر تطورا من الأواكس الأمريكية. وأنه تم اختبار هذا الرادار بنجاح في 15 ديسمبر 1990.*
- 11 يناير 91، أكد صدام حسين أمام المشاركين في المؤتمر الاسلامي الشعبي المنعقد في بغداد، أن العراق قد نشر أمام أوكار الغدر والخيانة والشر 60 فرقة مقابل 14 فرقة لقوات التحالف. وأضاف بأن العراق سيحقق النصر في المنازلة المقبلة. . . لأنها مواجهة بين الكفر والايمان، وبين الحق والباطل، وبين الخيرين والأشرار.
- *13 يناير 91، اتصلت بالقائم بالأعمال العراقي في الجزائر، وقلت له أن الحرب أصبحت مؤكدة، بعد أن وافق الكونجرس الأمريكي بمجلسيه على تفويض الرئيس الأمريكي باستخدام القوة. وبالتالي فانه يجب على العراق أن يوجه الضربة الأولى فورا وبدون انتظار. حيث أن قيام أمريكا بتوجيه الضربة الأولى سيكلف العراق خسائر جسيمة. ووعد بأن يقوم بابلاغ هذه النصيحة إلى بغداد فورا.*
- *14 يناير 91، نشرت صحيفة مساء الجزائر Soir D'Algerie حديثا أجراه بلقاسم بالليل مع الفريق الشاذلي يوم 13 يناير. وعن سؤال عن تعليقي على قرار الكونجرس الأمريكي بتفويض الرئيس بوش باستخدام القوة، أجبت بمايلي «الحرب أصبحت مؤكدة. وقرار الكونجرس يعتبر بمثابة إعلان حرب ضد العراق. وبالتالي فمن حق العراق اليوم أن يقوم بتوجيه*

الضربة الأولى، حيث أن قيام القوات الأمريكية بتوجيه الضربة الأولى، قد تفقده 50 ـ 75٪ من قدرات الدفاع الجوي وقدرات الردع العراقية المتمثلة في الصواريخ. وبالتالي فاني لن أصاب بالدهشة إذا أقدم العراق على توجيه الضربة الأولى».

- 18 يناير 91، العراق يقصف إسرائيل بصواريخ الحسين.
- 91/1/20، (اليوم الرابع لبدء الهجوم الصليبي) قال صدام حسين في كلمة بثتها الاذاعة والتليفزيون العراقيين «العراق مازال محتفظا بقوته. فالقوات البرية لم تستخدم بعد في المعركة. ولم يشترك من القوات الجوية سوى جزء ضئيل. وعندما تبدأ المعركة الشمولية وتستخدم جميع أسلحتنا، فان حجم الموت سيزداد في صفوف الأعداء». وقد وجه صدام حسين نداء إلى جميع العرب والمؤمنين حيثما كانوا، طالبهم فيه «بالجهاد ضد الكافرين والصهاينة وحكام الخيانة والعار».
- *91/1/21، أعلن العراق أنه أسقط 160 طائرة معادية، في حين أن دول التحالف أعلنت أنها لم تفقد سوى 17 طائرة فقط.*
- 91/1/21، عرض التليفزيون العراقي 7 طيارين أسرى (4 أمريكي، 2 بريطاني، 1 إيطالي). وقد أدلوا جميعا بأنهم ضد الحرب. وفي اليوم التالي عرض 2 طيار أمريكي آخرين.
- 23 يناير 91، سلم سفير العراق في الأمم المتحدة للأمين العام للأمم المتحدة رسالة، جاء فيها أن حصيلة القصف الجوي المعادي للعراق بالطائرات والصواريخ، قد خلف فيما بين 16 ـ 22 يناير، 41 قتيلا، 191 جريحا.
- 27 يناير، وجه وزير الخارجية العراقي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أشار فيها إلى الموقف المخزي للمنظمة الدولية من الهجمة العدوانية التي تقودها أمريكا ضد بلاده. كما ضمنها بيان بأعمال القصف الوحشي الذي تعرضت له المناطق السكنية في العراق ما بين 17 ـ 21 يناير. جاء في الرسالة بيان تفصيلي عن الخسائر في كل محافظة من محافظات

العراق. ويتضح من هذه الرسالة أن الخسائر بالمئات وليس بالعشرات كما جاء في الرسالة التي سبق أن تقدمت بها العراق قبل ذلك ببضعة أيام. وفي نفس اليوم ظهرت بقعة من الزيت في مياه الخليج طولها 35 ميل وعرضها 10 ميل أمام شواطىء الكويت.

- *28 يناير، أجرى صدام حسين حديثا مطولا مع شبكة التليفزيون الأمريكية CNN. ولعل هذا الحديث هو أخطر حديث أدلى به صدام حسين طوال فترة الحرب. وقد جاء فيه النقاط الرئيسية التالية:*

1 - كنتم تنتقدوننا على احتجاز مواطنين غربيين. والآن فانكم تحتجزون طلابنا الذين ذهبوا للدراسة في الغرب. حتى الأشخاص الأمريكيين الذين من أصل عربي، يواجهون اليوم معاملة شاذة تتعارض مع قوانين البلاد التي يحملون جنسيتها.

2 - العالم يحتاج إلى من يقول لمالك أثقل هراوة في العالم، بأن الهراوة التي في يدك لا تستطيع أن تهدم بيت الله... ولا تستطيع أن تهدم إنسانية إنسان.

3 - لقد قال لكم بوش أنه ذاهب إلى إخراج الجيش العراقي من الكويت. هل اكتشفتم اليوم أنه كذاب. إنه لم يبدأ بالهجوم على القوات العسكرية في الكويت، بل إنه بدأ بضرب الأماكن العلمية والاقتصادية في العراق.

4 - إن الادارة الأمريكية تآمرت مع حكام الكويت ضد العراق. ***ألا تعلم أن إدارة بوش قد قررت منع تصدير الحبوب والمواد الغذائية للعراق قبل خمسة أشهر من بداية أحداث آب (أغسطس 90).. وأنها قررت أيضا مقاطعة العراق تكنولوجيا وعلميا قبل أكثر من خمسة أشهر من أحداث الثاني من آب.***

5 - كان السياسيون الغربيون الدجالون يقولون أن الابقاء على الغربيين وعدم سفرهم هو الذي سيجعل الحرب تقع، أما السماح لهم بالسفر فانه سيجعل الحرب لن تقع. والآن وقد أصبح الموضوع

ماضيا. هل كان بوش سيضرب بغداد لو كان الخمسة آلاف غربي وياباني في العراق؟

6 - الادارة الأمريكية هزمت منذ أن وقع بوش قراره بالحرب. إنه يجمع جيوشه وجيوش حلف الأطلسي لكي يهاجم شعبا من 18 مليون. ثم إنه يجمع الأموال لدعم جيشكم الذي بعثتموه ليعتدي علينا.

7 - وعن سؤال عن مدة الحرب قال صدام حسين الله أعلم. ولكن الذي نحن متيقنون منه في صدورنا وضمائرنا، هو أن العراقيين سيقاتلون بمستوى سيعجب الانسان داخل الشخصية الأمريكية، وستسيل دماء كثيرة من الأمريكيين، ومن كل من يشترك في القتال.

8 - وعن سؤال حول استخدام الأسلحة الكيماوية في الحرب أجاب «سنستخدم الأسلحة التي ستكافيء الأسلحة التي تستخدم ضدنا، دفاعا عن أرضنا العراق. العراق بكل حدوده من زاخو إلى البحر».

9 - وعن سؤال عن سبب ضرب إسرائيل بالصواريخ رغم عدم مشاركتها في الهجوم أجاب. «هذه الحرب هي حرب إسرائيل والصهيونية. لكن الصهيونية تقاتل بدماء الأمريكيين» (المؤلف: هذه الاجابة تكاد تتطابق مع ما أدلى به الجنرال شوارتزكوبف في الحديث الذي أدلى به بعد الحرب لمندوب الاذاعة الاسرائيلية يوم 23 مايو 91. وقد سبق أن نشرنا هذا التصريح).

10 - وعن سؤال عما يستطيع أن يحمله صاروخ الحسين، أجاب صدام حسين أنه يستطيع أن يحمل رؤوسا ذرية وكيماوية وبيولوجية. وعن سؤال عن احتمال استخدام هذه الأسلحة أجاب صدام: كما قلت إننا نستخدم السلاح الذي يكافيء السلاح المقابل. ورغم كل هذا التفوق الجوي فاننا مازلنا لم نخرج عن سكة التوازن في طريقة التصرف. وأتمنى ألا تسيل دماء كثيرة. ونأمل ألا نضطر الى الاضطرار.

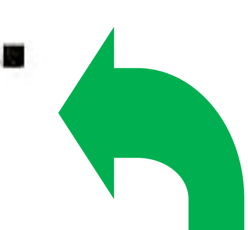
11 ـ *وكان السؤال الأخير هو هل لديك شك في خسارة المعركة. فأجاب صدام: ولا واحد في المليون.*

- 91/1/29، بثت الاذاعة العراقية بيانا رسميا تدحض فيه ما تروجه الدعاية المعادية، عن قدرة تصدي الصاروخ الأمريكي باتريوت للصاروخ العراقي الحسين قبل وصوله إلى الهدف.

- 91/2/4، العراق يعلن «قواتنا في انتظار الأوامر للقيام بهجوم كاسح» (المؤلف: هذا الاعلان هو نموذج حي للخبر الذي يقصد به تضليل الأصدقاء دون الأعداء... حيث أن العدو في هذه الحالة يعلم جيدا أن العراق لا يستطيع القيام بأي هجوم بري، في ظل السيادة الجوية التي تتمتع بها دول التحالف. *وكمبدأ عام، ففي أثناء الحروب، عندما يلجأ أحد الأطراف الى تضليل شعبه وأصدقائه بأخبار ومعلومات كاذبة، في الوقت الذي يكون فيه خصمه على معرفة تامة بحقيقة موقفه... فان ذلك يكون بمثابة تقديم خدمة مجانية للخصم. لأن ذلك يعني أنه قد أصبح في مأزق لا يستطيع أن يصارح به شعبه*).

- *91/2/12، دعا السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، العرب والمسلمين المتعاطفين مع العراق بتجاوز الاحتجاجات والمظاهرات، الى تدمير مصالح الدول المشاركة في التحالف المناهض للعراق.*

- *91/2/16، العراق يعلن أن من حقه أن يستخدم الأسلحة الكيماوية إذا استمر الحلفاء في قصف الأهداف العراقية من ارتفاع عال (المؤلف: تصريح غريب. فلو أن صدام حسين كان ينوي فعلا استخدام الأسلحة الكيماوية، فانه كان من الأفضل ألا يصدر عنه هذا التصريح. وإذا لم يكن في نيته أصلا استخدام الأسلحة الكيماوية فقد كان من الأفضل له ألا يدخل الحرب إطلاقا).*



- 91/2/19، سعدون حمادي يعلن أن خسائر العراق خلال الـ 25 يوم الأولى من الحرب، بلغت 20 000 قتيل، 60 000 جريح، وخسائر مادية تقدر بـ 100 مليار دولار.
- 91/2/25، العراق يعلن الساعة 19 00، بأنه صد جميع الهجمات البرية. وفي الساعة 2330 من نفس اليوم يعلن قراره بالانسحاب من الكويت.



الرأي العام

أول جريدة كويتية يومية

ترقية بالاختيار لـ ١٦٠٠ موظف بالتربية ص ٤

صدام حسين مجدداً:

سنرد بهجوم شامل إذا اسرائيل اعتدت على العرب

كلمة الرأي العام

المحكمة تبرئ المتهمين بالتحريض على قلب النظام



النداء

جريدة يومية سياسية مستقلة

٨ صفحات — ١٠٠ فلس

الرئيس القائد يعقب على مزاعم فرانسوا ميتران

حكومة ميتران متأثرة بالإعلام الصهيوني

الجماهير تؤكد المبايعة الراسخة للرئيس القائد

رداً على المزاعم والاكاذيب

صدام حسين رمز العراق وليس من الحكام الذين صنعتهم المخابرات

السيد الرئيس يهنئ الرئيس المكسيكي



الحياة

AL HAYAT

الأمير سلطان: القوة المتعددة تحت قيادة سعودية

اميركا ترسل قوات هجومية وصواريخ عراقية في الكويت



الراية

من قطر إلى العرب.. ومن العرب إلى العالم

١٢ صفحة

ARRAYAH No. 668 FEBRUARY 11, 1982

سعد العبد الله في مؤتمر صحفي

مخططات دولية لتوسيع نطاق حرب الخليج

علينا اتخاذ موقف عربي واضح من دول العالم وفقاً لمواقفها من قضايانا المصيرية

عودة مصر تحتاج إلى خطوات منها، وإسرائيل العدو الوحيد للأمة العربية والإسلامية



منشورات الطليعة العربية في تونس جانفي 1993